

والبركة ظاهر وشهرتها تعني عن ذكرها وكان رحمه الله تعالى
يقول شعراً حسناً غالبه في مدح النبي صلى الله عليه وسلم
ومدح الأولياء وفي ذم الدنيا وأكث على الزهد فيها فمن
ذلك قوله في مدح النبي صلى الله عليه وسلم
عليك صلوة الله يا ملجأ الوري إذا قبلت يوم الحساب حنهم
وزلوا شفيحاً يستغاث بجاهه له شرفاً لعلياً وجبه مكرم
وقالوا لاهل العزم في الرسل منها فليس سواكم باءوا العزم بعين
فعلوا خليلاً والكليم ناحراً وعيسى وقبل القوم نوح وأدم
فحين الكرام الرسا عن نخره انتبت ليها بالنبأ تنقده مر
اغنت جميع الخلق اذ كنت رحمه بعثت لكل العالين ليرحموا
وله في مدح النبي صلى الله عليه وسلم القضايا المعظمت
المطلوبات موجودة في ديوانه ومن ذلك قول في مدح
الصلح بن نفع الله بصره
ملوك على التحقن ليس لغيرهم من الملك الا ائمة وعقابه
اولئك هم اهل الولاية نالهم من الله فيها فضله وثوابه
وفوق وأنس واجتلاء معارف ووارث تكليم لذي خطابته
فأسترا عيب عبد هو علم كسفتها وقد شكرها بما يطيب شرايه

ومن ذلك

ومن ذلك قوله ايضاً في ذم الدنيا ومدح الفقر
وقال به ما المجد للمرء والفخر فقلت لها شي ليض العلم المهر
فأما بنوا الدنيا فخرهم العنا كره نصير في غيبته الزهر
وأما بنوا الاخرى ففي الفقر فخرهم فصارته نورا وما بقى الدهر
وأشعازة كلها في هذا المعنى وكان أوفاته كلها مشعونه
بأعمال البر من الاستغفار العلم والضيام والقيام والذكر
والتلاوة الى غير ذلك وكان مؤثراً للفقر محباً للفقراء يوثقهم
على نفسه مع فقره مترفعاً على بنا الدنيا وكانت له منامات
صالحه كثيراً ما يرى النبي صلى الله عليه وسلم وحضاله بشارت
كثيرة تدل على ولايته وكذلك بشره جماعة من اولياء الكابر
بما يدل على ولايته ايضاً بروى ان بعض الصالحين من المجاورين
بكرة المشرفة ترى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وهو داخل
من باب بني شيبية وبين يديه الشيخ عبد الله بن عبد الله فعمى
والشيخ احمد بن الجعد المنتم ذكره وسد كل واحد منهما علم
بجملة قال فشيت خلفهم حتى وصلوا الى الكعبة وصلى بنا النبي
صلى الله عليه وسلم وصلينا بعده وكذلك ترى بعض الصالحين
النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وهو يلقيم الشيخ عبد الله المذكور